ان البرق ملك يتراى روى عن ابن عباس ايضا ورابعها
انه ما قاله ابن عطية وهو قول ضعيف النوع
السادس الصواعق حكى ابن عطية عن الخليل ان
الصاعقة الواقعة الشديدة من صوت الرعد تكون
تكون معها احيانا قطعة نار يقال انها من المخراق
الذى بيد الملك وقيل قطعة نار تخرج من فم الملك
عند غضبه اذا خالفت سحابة فصاح بها فاذا اشتد
غضبه طارت النار من فيه وذكر ابن العربي في
قانونه عن العلما المتكلمين ان الصاعقة ضربان
احدهما يفنا الا تخرق شيا وريح لطيفة تخرج من
السحاب فلا قوة لها على هدم الاجسام للطافتها
وثانيهما حمرا محرقة وهى ريح غليظ يخرج من تحت
السحاب فتصدم الاجسام فتخرقها قال القاضي
ابو بكر بن العربي والذى عندى ان الصاعقة جسم
لطيف تلهب اذا اصابت نارا تفوت وايضا تسرع
الى الشى الاسود فتخرقه النوع السابع قوس قزح
رايت فى بعض الكتب التفسيرية عن على بن ابى طالب
كرم الله وجهه انه امان من الغرق ورايت
لبعض الحكما انه انعكاس من شعاع الشمس فى الماء
الذى فى السحاب والله اعلم بحقيقة الحال ذلك النوع
الثامن البرد قال الله تعالى وينزل من السما من جبال
فيها من برد وحكى الامام فخر الدين فيه قولين احدهما
ان فى السما جبالا من برد خلقها الله تعالى لذلك ثم ينزل

ما يشاو عليه

ما يشاقه عليه اكثر المفسرين وثانيهما ان المراد بالسما هنا
الغيم المرتفع سمي بذلك لسموه وارتفاعه وان الله
تعالى انزل من هذا الغيم الذى هو المسمى البرد واراد بالجبال
هنا السحاب العظام لانها اذا عظمت اشبهت الجبال كما
يقال فلان يملك جبلا من المال ووصف بذلك توسعا
الركن الثانى فى العالم السفلى وفيه فصول الفصل
الاول فى الارضين وما يتعلق بها وفيه انظار النظر الاول
فى الارض هل هى كرة او بسيطة اعلم انهم اختلفوا
فى الارض هل هي كرة او بسيطة على قولين احدهما
انها بسيطة وبه قال ابن عباس وجمع كثير من اهل
العلم وثانيهما انها كرية وبه قال اهل التعديل و
الفلاسفة وجماعة من اهل السنة كابن الخطيب وغيره
واحتج اهل القول الاول بقوله تعالى والارض مددناها
والقينا فيها رواسي وبقوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا
وبقوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها اى بسطها قاله ابن
عباس وغيره وعن ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم
خلق الله الكعبة ووضعها على الما على اربعة اركان
قبل ان يخلق الدنيا بالفى عام ثم دحيت الارض من تحت
البيت قال الفخر وقال الجمهور من المفسرين فى قوله
تعالى والقى فى الارض رواسى ان تميد بكم ان الارض لما
مدت بالقدرة الالهية على وجه الما كانت تميد فالقى
الله تعالى فيها الجبال فارساها بها وللفخر على ابن عباس
اعتراض فانظر واحتج اهل القول الثاني بوجوه عقلية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)